

رسالة من مبتلى | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة (٣١) | بودكاست

بريدي

ياسر الحزيمي

برنامجه بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من مبتلى بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بداية اشكرك مقدما على الاهتمام برسالتي. وارجو منك الرد عليها متى امكنك. اكتب لك رسالتي وانا على السرير الابيض - 00:00:00

في المستشفى حيث الصمت المزعج والهدوء المؤلم. والراحة المتبعة والبياض الكثيف. كل شيء مع مرارة لا طعم له. وكل شيء بلا عافية نعيم مزيف. حياتي نسخة مكررة اتقلب فيها بين روتين - 00:00:25

من الجرعات ومرارة الدواء ومجاملة الزوار. حياة انتظار. انتظار للدواء. انتظار للتقرير. انتظار للتحليل. انتظار للزوار. انتظار للطبيب انتظار للطعام في محطة المرض. الكل ينتظر فقط ينتظرا لا يدرى ما يحمل له الغد. اكتب لك معبرا عن شعور الكثير من اصحاب العلل والامراض - 00:00:45

ممن يصارع للبقاء. هذا اسير للسرير وذاك اعمى ضرير وهذا مقعد عاجز وذاك مصاب مرض مزمن تصاحبه ادويته اينما حل وارتحل. التفت حولي فاجد الاصحاء في سعادة وهناء فاسئل نفسى لماذا انا يا رب؟ ماذا فعلت؟ لقد سئمت. لقد يئست ثم استغفر الله واقول - 00:01:15

اللهم لا اعتراض في كل مرة لا اجد حلا اشعر بان اشرعه الامل في داخلي تتمزق وسفينة حياة ستغرق. انعدمت قوانين الحياة عندي. فالمكان فقد الالوان وكل - 00:01:45

كل ما حولي ابيض سوى قلوب بعض الناس. مل الاخ وانقطع الصديق. وابتعد القريب وانشغل الحبيب. قتلني الهم قبل المرض واجعني التفكير اكثر من الالم. اكتب اليك لعلي اجد علاجا ليس لجسدي. بل - 00:02:05

لروحى التي ان مرضت فالموت خير لي من حياة العدم. انتظر كلماتك لعلها تكون القشة التي تقسم ظهر اليأس والاحباط والحمد لله على كل حال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا بك اخي الكريم - 00:02:25

واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يشفيك مما فيك. لا بأس طهور ان شاء الله ايها الرجل المبتلى المرض طريق التوبة ورسول الطهر وكفارة الذنب المرض يحيي القلب ويحيي الذنب. ويطرد من النفس العجب - 00:02:48

ويدينى العبد من رب مرض البدن صحة للنفس المؤمنة الصامدة المريض لا يرقد على سرير الاسير. بل على سرير التطهير والتکفير خطاياك بسببه تسقط. ورحمات ربى فيه تهبط المرض تجديد للشك وتحريك للتفكير - 00:03:10

بالمرض تعرف قيمة الصحة وقيمة الصحبة المرض يتذكرة الناس ويتباهي الغافل ويتوه المقصري. ويتعظ المرض يكسر كبرنا. يغسل ذنبنا. ينبعنا من غفلتنا. ويکشط نتأقوسونا المرض محطة توقف للتزود من وقود الانسانية. فلو لاه لافتربت الصحة نوازع الرحمة والاعطف في الانسان على الانسان - 00:03:32

المرض للصابر جواز سفر الى الجنة. حين يغمض في نهر من انهارها فينسى كل بلاء وشقاء مربه كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل فالعطاء فيها مؤقت والشفاء عليها ايضا مؤقت. كل شيء سيمرا - 00:04:04

مرضك والملك وعاهتك وقد بصرك وحرق جلدك وشلل جسدك وايا كانت مصيتك فاعلم انها مقدرة. مؤقتة ماجورة فالقدر نرضي به والممؤقت نصبر عليه. والاجر نرجوه ونفرح به قد جعل الله الدنيا دار الابتلاء. وجعل الاخرة دار الجزاء. وجعل بلاء الدنيا سببا وثمنا

وجعل عطاء الآخرة عوضا من بلاء الدنيا فيأخذ منك ليعطيك. ويبتليك ليجزيك يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض ما له خطيئة المرض ربيع القلوب وخريف الذنوب - 00:04:58

يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيناته كما تحط شجرة ورقها المرض ابتلاء ولكن في الوقت نفسه اصطفاء من الله لك - 00:05:21

ودليل المحبة وعلامة القبول قال عليه الصلاة والسلام اذا احب الله قوما ابتلاهم وقال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يصب منه مهما اصاب الله منك فهو خير قدره عليك - 00:05:39

وهو الرحيم بك العليم بما يصلح لك المرض رسالة من رب الاحياء القلب وغفران الذنب قد تغبط بعض الاصحاء اليوم. ولكن الاصحاء جمیعا یغبطونک يوم القيمة يقول الحبيب عليه الصلاة والسلام - 00:05:57

ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرست بالمقاريض. مما يرون من ثواب اهل البلاء هذا من عدل الله ولطفه وكرمه ورحمته ارأيت كيف ان البلاء اصطفاء؟ انه ميزة انه هدية انه عطاء - 00:06:17

ان المرض في الدنيا بالنسبة للآخرة صبر ساعة يعقبها النعيم ومن يتصرّب يصبر الله. كما قال رسول الله مرض ابو بكر الصديق رضي الله عنه. فعادوه فقالوا الا ندعوك الطبيب - 00:06:39

فقال قد رأني الطبيب. قالوا فاي شيء قال لك؟ فقال قال لي اني فعال لما اريد يقين مع رضا لان من قدر وقضى حكيم علیم. لا يفعل شيئا عينا ولا يقدر شيئا سدى - 00:06:58

يخلق الله ما يشاء ويختار تنزل معونته من السماء على قدر حاجتك. وينزل الصبر على قدر مصيبك رحيم قد تتنوعت رحمته على عبده يرحمه فيعطيه. ثم يرحمه فيوفقه للشك. ويرحمه فيبتليه. ثم يرحمه فيوفقه للصبر - 00:07:19

ويرحمه ايضا بان يجعل ذلك البلاء في الدنيا الما ومحنة وعنة وفي الآخرة مغنما ومنحة وعطاء سهرك واراقك. حزنك وقلقك وجعلك والملك صرختك ودمعاتك. يعلمها الله يسمعها الله. يبصرها الله - 00:07:43

ويرفع بها درجتك ويغفر بها زلتك قال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم. حتى الشوكة فيشاكها الا كفر الله بها من خطاياه - 00:08:09

كم في الرزايا من عطايا وكم في المحن من منح وكم من خير جاء بلباس الشر فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا خلف و خز ابر النحل العسل - 00:08:29

وبعد حرارة الصهر الذهب وبين اعود الشوك الزهر وخلف ظلام الليل الفجر وخلف كل ونة رحمة وفي كل وحزة درجة وبعد كل عناء وشقاء للصابر سعادة ايتها المريض المتألم ما اكرمك عند ربك - 00:08:47

ما اكرمك عند ربك ما اكرمك عند ربك يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن ادم، مرضت فلم تدعني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين - 00:09:10

قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ما اعظمك ايتها المريض يسميك باسمك عبدي فلان ويعاتبهم لاجلك ما اعظمك نسب المرض لنفسه جل وعلا تعظيمها لشأنك. وتقربيا لمنزلك وترغيبها في اجرك - 00:09:30

ايتها المريض المتألم للمرض صورة قبيحة وطعم مر. ولكن في طياته الرحمة والنقاء والطهر قال احد الذين يرون جانب المرض القبيح حين اصابته الحمى زارت مكفرة الذنوب وودعت تبا لها من زائر وموعد - 00:09:57

قالت وقد عزمت على ترحالها. ماذا تريدين؟ فقلت الا ترجعي فرد ابن القيم رحمة الله قائل زارت مكفرة الذنوب لصيدها اهلا بها من زائر وموعد قالت وقد عزمت على ترحالها - 00:10:20

ماذا تريدين؟ فقلت الا تقلعي سبحان الله اين تنظر للمرض بنور اليمان تكتشف لنا عبره ومنحه وفضائله يا صديقي اصبر على ما اصابك يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء. والضياء اشراق مع احرار - 00:10:43

فان تحملت حرارته ومرارته اشرق لك نوره ببصرك طريق النجاح والفالح والصالح واعقبك بعد ذلك بالانشراح والارتياح فاصبر على مرضك واجعله نقطة تحول لك اجعله اعلانا لتوتك وطريقا لعودتك ونهاية لغفلتك - [00:11:09](#)

احمد الله واسأله الصبر فيه. والرضا به والشكر عليه. واحمد الله على ان ما اصابك لم يكن في دينك فمرض البدن صاحبه يؤجر.

ومرض الدين صاحبه يؤزر واحمد الله فلست وحدك. فقد سبقك الكثير وشاركك الكثير. ويلحق بك الكثير - [00:11:33](#)

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد او ما ترى ان المصائب جمة وترى المنية للعباد بمرصد من لم يصب من ترى

بمصيبه هذا طريق لست فيه باوحد نعم لست وحدك - [00:11:56](#)

وليس البلاء عقوبة لشرار الخلق لست وحدك فقد سبقك الصالحون والعظماء ابتي النبي صلى الله عليه وسلم في جسده وعرضه

واهله وما له ضرب وطرد وشتم واتهم وكذب عليه الصلاة والسلام - [00:12:20](#)

وتいてم وهجر وافتقر ومرض وسحر وغلب وشج وجهه ورمي سلا الجزور على جسده لست اكرم على الله من نبيه. ولكن الله يبتلي من

يشاء من عباده ليزكيه وينقيه. ثم يعطيه فيرضيه - [00:12:40](#)

فابشر واطمئن واصبر. ففي اختبار البلاء يتحقق الضعفاء لا تجزع ولا تفزع. لا تقنط ولا تيأس لا تشتكى فالشكوى لغير الله شكوى

الضعيف الى ضعيف وشكوى المحتاج الى العاجز فكتمان المصيبة من كمال الصبر وتمام الرضا - [00:12:59](#)

وكثرة الشكوى لا تدفع البلاء. بل تزعج الجلساء وتجلب الشقاء وتضعف الشفاء. وقد تحبط الاجر تعلم الشكوى لله. لا الشكوى على الله

يقول جل جلاله ان الانسان لربه لكنه. الكنود هو الجحود الذي يعدد المصائب والمشكلات والمحن - [00:13:23](#)

وينسى ويتجاهل ويحدد النعم ان سئل عن حاله ولو اشتكتي وتدمر ولبس ثوب المظلوم المحروم. وتمثل دور الضحية. يمله الناس

فلا يتفاعلون مع الامه ولا يأنسون بكلامه لا تشتكى فان الجرح لا يؤلم الا صاحبه. ومن عرف الله ما شكا - [00:13:47](#)

ومن عرف الناس ما اشتكتي اليهم لا تشتكى من الله ولا تشتكى لغير الله بل الشكوى والتدمر رائحة تفسد اجواء الناس من حولك.

وتحط من قدرك. وتجعل الحوار معك دربا من المجاملة - [00:14:13](#)

متكلفة ايها الاعمى ابشر فلك الجنة ان صبرت فانت خير من عاش ناسيا ايات ربه فحشره يوم القيمة اعمى بعد ان كان في الدنيا

بصيرا ايها الاعمى هناك من فقد اطرافه وشلت حركته. واعلم ان الاعمى الحقيقي هو المبصر الذي يرى كل شيء الا الحق - [00:14:31](#)

فصاحبها كالانعام بل هو اضل ايها المقدع هناك من لا يتحرك فيه سوى عينيه فابشر ان صبرت فالعااجز الحقيقي هو الذي لا يستطيع

السجود لربه يوم القيمة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - [00:14:56](#)

ايها المبتلى مهما كان مرضك فانظر لمن هم دونك ايها المتألم في بعض جسده. هناك من لا يشعر بكمال جسده ايها العاجز عن الحركة

والكلام. انت خير من صحيح سليم البدن. مرضه في دينه - [00:15:18](#)

وقد ايمانه وانحلت عقیدته يا مريض الجسد انت خير من مريض العقل وسقيم الروح المرض الذي لا اجري فيه ولا عوض منه هو

مرض الفكر والهوى ومرض الشبهة والشهوة. مرض الغفلة والسكرة - [00:15:36](#)

مرض البعد عن الله. مرض الاخلاق. مرض الهمة. مرض المبادئ فهذه امراض لا تضر حياة الجسد. ولكنها تضرك في حياة الابد تهدم

بناء الایمان وتنقض اركان التوحيد. وتسد طريق الجنة والله المستعان - [00:15:54](#)

ايها المبتلى احسن الظن بربك واسأله الشفاء من مرضك مهما قيل لك وفيك وعنك فلن يكشف الضر الا الله لا تتعلق بقول احد او

حضور احد او قدرة احد بل بالواحد الفرد الصمد - [00:16:15](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرددك بخیر فلا راد لفضله يصيّب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم استبدل الله

بالحمد لله واستبدل الشكوى بالتقى واصبر. فالمبتلى الصابر من اقرب الناس الى الله - [00:16:34](#)

والشكوى من البلوى بلوى مضاعفة ما تجفف ينابيع الدعاء التي فجرها المرض باليأس والقنوط واستعجال الاجابة ولا تستبطئ

الاجابة وقد سددت طريقها بالاصرار على المعاصي. واطلب رحمة الله بالدعاء وارتقبها بحسن الظن - [00:16:59](#)

طريقها بالاستغفار. وجدد توبتك واحلص نيتك واصدق في دعائك ومناجاتك وتذكر امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء داوم

على قراءة القرآن ففيه الشفاء لامراض القلوب والابدان ايتها المبتلى اخطر ما في المرض الانصات لوساوس الشيطان الذي يسلبك النشاط ويرمي بك في حفرة اليأس والاحباط - 00:17:19

التفكير السلبي في المرض مرض مضاعف فلا تفسد لحظاتك الحالية بتوقعاتك التشاورية سلم امرك لله واعتمد عليه وثق به وتوكل عليه ايتها المبتلى المتألم مهما اشتد وجعك وضاقت نفسك فالحياة خير لك من الموت فلا تتمني الموت - 00:17:51

يقول النبي عليه الصلوة والسلام لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا عليه يستعذب. ان يرجع فان كنت محسنا فرفعة وزيادة. وان كنت مسيئا فتوبه وعبادة. وان كان لابد فقل كما امر نبينا عليه الصلوة والسلام - 00:18:15
سلام. اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي صديقي اعلم انك في حضن المرض وان جرحك لا ينزع الا من دمك وان الملك لا يستشعره غيرك - 00:18:39

وماذا عساي ان افعل لك وانت المتألم وانا المتكلم لا املك سوى حروف وكلمات تتتسابق اليك وتتمنى ان تجد في صدرك متسعها لها كلمات تفتح لك نافذة الامل لتطل على بستان الرضا والتوكيل. تردد الحمد لله - 00:18:56

الحمد لله لابد للصحيح ان يمرض وللمتعثر ان ينهض. لا بد للربيع من خريف يجدد للاشجار ورقا. ولا بد للجوهر من نار يزيده الاحراق القلقا مهما قال الطبيب فالجراح يوما مستطيب. مهما طال الانتظار فالله يوما يستجيب - 00:19:18

المك وجعك مرضك حزنك كل هذا النحيب يوما سيفيبي لا تتعرض فليس لمعرض نصيب. لا تشتكى للناس فليس منهم من يجيب لا تفزع ولا تجزع ولا تيأس ولا تبأس جراحك يوما مستطيب - 00:19:44

مهما زاد بكاؤك صعب دواؤك طال بقاوتك انت في الدنيا غريب انت اياما تعيش ثم يوما ستفيبي تنطوي صفحات امسك. تذهب الام بأسك تشرق انوار شمسك عند رحمن قريب انت في الجنة لا تمرض ولا تسقم - 00:20:07

لا تعجز ولا تهرم انت في الجنة صدقا دون ريب عندها ستقول ربي كل هذا الخير من عضو اصيبي ايا ربى انت حسبي هاك جسمي هاك قلبي. انت علام رقيب. ردني فيها لاسقم ساعة - 00:20:31

تنفيه لانعم باقي العمر واغنم انت وهاب مجيب اللهم انا نسألك نفسا راضية مطمئنة تطمع في لقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك وتصبر على بلوائك منصة خطوة - 00:20:53